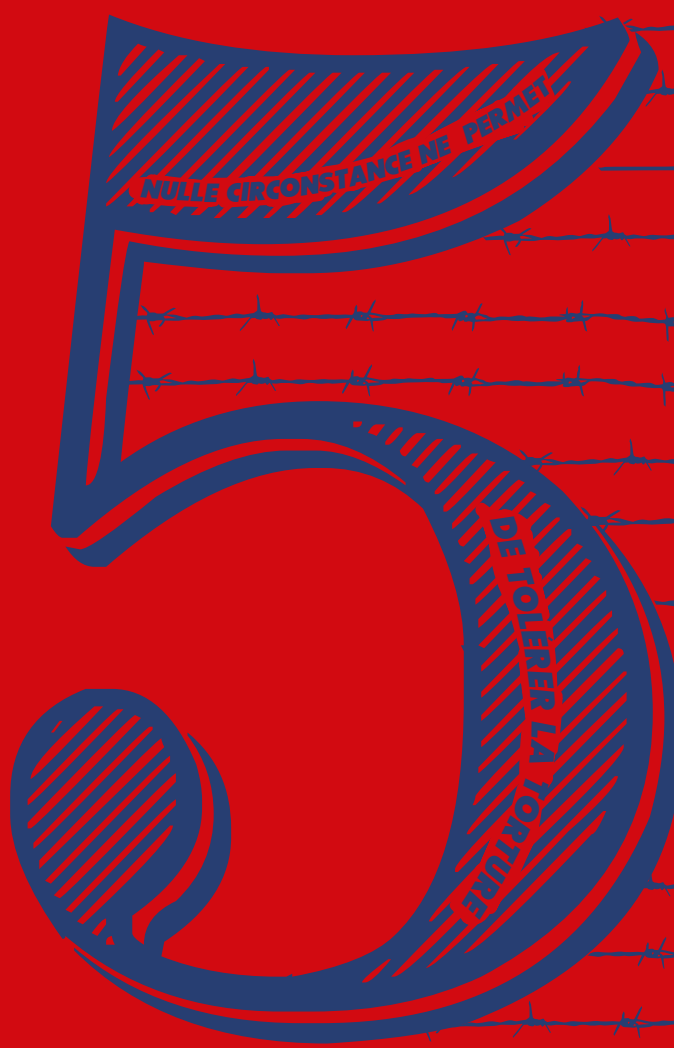
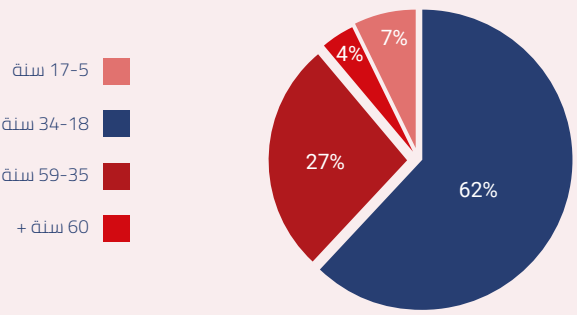


برنامج سند سنوات من التقدم



حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية



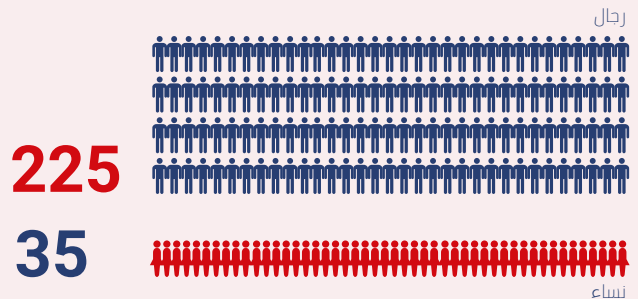
يمثل الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين 18 و 34 سنة أغلب المستفيدين ببرنامج سند و ذلك بنسبة 62 بالمائة.

وتندرج هذه الفئة ضمن فئة الشباب الذين هم بصدد بناء مستقبلهم على الصعيد الشخصي كما على الصعيد المهني لكن ما تعرضوا له من تعذيب أو سوء معاملة، يجعلهم في وضعية صعبة اذ يفقدون الامل في إعادة بناء حياة عادية ومتوازنة والحصول على موطن شغل يضمن كرامتهم وكرامة ذويهم كما أنه غالبا ما يفقدون القدرة على التعامل مع وضعهم الحالي. هذا وتمثل نسبة القصر 7 بالمائة من المستفيدين من خدمات البرنامج.

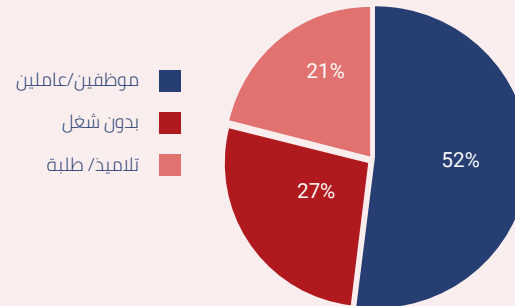
النوع الاجتماعي

أغلبية المتقدمين لمراكز سند للتبليغ عن حالات التعذيب وسوء المعاملة التي تطالهم بصفة مباشرة هم من الرجال (225 رجل / 35 نساء). ويفسر ذلك بكون النساء غالبا ما تترددن وتراجعن عن التبليغ عما يطالهنّ من تعذيب أو سوء معاملة. لكن تجدر الإشارة الى أنّ النساء تمثلن الجزء الأكبر من الضحايا الثانويين باعتبارهنّ إقا زوجات أو أمهات أو أخوات أو بنات المستفيدين الرئيسيين. ذلك أنه ونتيجة لتأثير الصدمة، وتدهور الحالة النفسية، إضافة الى التهميش الاقتصادي والاجتماعي للزوج أو الابن أو الأخ الذي كان يمثل مصدر الدخل الاول والوحيد، كثيرا ما تضطر النساء إلى الاضطلاع بدور هام جدا بالنسبة للأسرة وبالتالي فقد تستحق معظمهن الدعم الذي يقدمه سند.

مستفيدي سند حسب النوع الاجتماعي



الوضعية الاجتماعية والمهنية



الوضعية الاجتماعية والمهنية

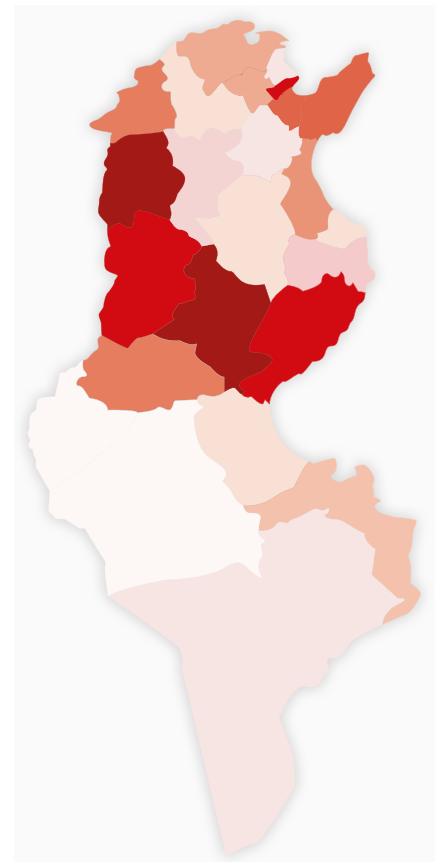
ينتمي معظم المستفيدين من برنامج سند إلى الطبقة العاملة، فهم في اغلبهم من "العملة اليوميين"، وهي طبقة هشة جدار، من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وتقدر نسبتهم بحوالي (52%) من جملة المستفيدين. ولئن كان من المسلم به القول أنّ الوضعية الاجتماعية أو الاقتصادية للأشخاص لا تمثل في حدّ ذاتها سببا للانتهاكات التي قد تطالهم من قبل موظفين عموميين أو أعوان أمنيين إلا أنه يتبين لنا من خلال الأرقام والنسب التي تمّ استخلاصها من ملفات المستفيدين بسند أنّ هذه الفئة من المرجح ان تكون عرضة للانتهاكات بشكل خاص. إذ يمثل الأشخاص الذين يعانون من البطالة أو الذين لهم عمل هش 79 بالمائة من المستفيدين. ويتبين لنا أنّ هذه الفئة من المرجح ان تكون عرضة للانتهاكات كما تكون أثارها أكبر وأشدّ، مما يجعل الحصول على الخدمات الطبية والاجتماعية اللازمة أمرا صعبا بل ومستحيلا في عديد الحالات.

"سند" هو برنامج المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب يهتم بتقديم مساعدة مباشرة متعدّدة الاختصاصات لضحايا التعذيب وسوء المعاملة بتونس من خلال مركزين اثنين، بالكاف وبسيدي بوزيد بدعم وتنسيق من مكتب المنظمة بالعاصمة.

منذ انشائه في شهر سبتمبر 2013، تمكّن برنامج سند من الإحاطة ب 260 ضحية مباشرة - تعرضت بطريقة مباشرة للانتهاكات- وأكثر من 110 ضحية "ثانوية" - أي ممن تطالهم الانتهاكات بطريقة غير مباشرة وتكون هذه الفئة إما أزواج أو عائلات أو أبناء الضحية المباشرة.

التوزع الجغرافي لمستفيدي برنامج سند، وبالتحديد الضحايا الذين تعرّضوا بصفة مباشرة للتعذيب يبرز تمركزا عاليا حول مدينة سيدي بوزيد بنسبة 23.25 بالمائة، تليها تونس الكبرى بنسبة 17 بالمائة والكاف بنسبة 14 بالمائة. ويمكن أن يفسر ذلك بموقع مركزي "سند" بالكاف وبسيدي بوزيد ومكتب المنظمة في تونس العاصمة الذي يسهل الوصول الى خدماتنا بالنسبة للمستفيدين. إلا أنه من الضروري ان نشير الى أنّ هذه المعطيات لا تعكس بالضرورة التوزع الحقيقي لضحايا التعذيب وسوء المعاملة بتونس.

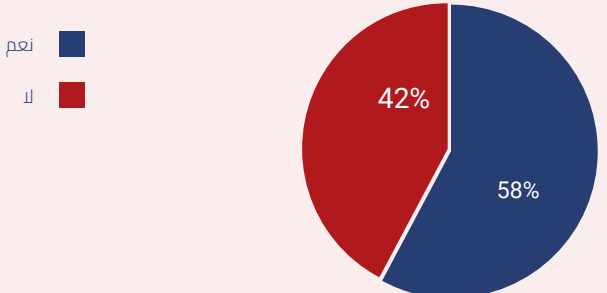
كما استقبلت مراكز سند عدّة مواطنين لبيّين كانوا قد تعرّضوا للتعذيب في بلادهم.



الانتماء والالتزام السياسي لضحايا التعذيب

لئن تنوّعت أسباب الاعتقالات فإننا لا نستطيع أن نجزم بأنّ المشاركة السياسية أو الانتماء النقابي قد يكون عاملا رئيسيا في تزايد خطر التعذيب أو سوء المعاملة. لكن يؤكّد 58% من مستفيدي سند أنهم قد تعرضوا لهذه الانتهاكات من جرّاء ممارستهم لحرية التعبير أو التصرّات الاجتماعية. ففي خلال السنوات الأخيرة كانت أسباب الايقافات مختلفة عما قبلها ومتماشية مع ما يميز الأنظمة السياسية المعمول بها. ولعلّه يجدر بنا أن نذكر أنّ المقصود بالانتماء أو الانتماء السياسي ليس فقط الانضمام إلى حزب سياسي ولكن أيضا الانتماء والنشاط ضمن الحركات الاجتماعية أو منظمات الدفاع عن الحريات الفردية.

الانتماء والالتزام السياسي



سند والتحديات الراهنة

يبقى التحدي الذي يواجهنا دائما هو تحويل تجربة الظلم إلى طاقة من خلال مرافقة الضحايا في مشاريع حياة فريدة.

إلا أن تحديات أخرى لا تزال قائمة مثل تعزيز التعاون والتنسيق بين جميع المتدخلين عبر إبرام اتفاقيات شراكة من شأنها أن تساهم في زيادة النجاعة والفاعلية في مسار الوفاية من التعذيب وسوء المعاملة بتونس.

كذلك فإنّ ظاهرة الإفلات من العقاب وطول الإجراءات القضائية يعتبر من التحديات القائمة أمام عمل برنامج سند خصوصا في ظل الخدمات القضائية المتسمة بغياب كل التنظيم و كل الهياكل الفعالة التي من شأنها أن تتيح متابعة الملفات بشكل جيّد.

لتقديم مساعدة أفضل ومتعددة الاختصاصات لضحايا التعذيب وسوء المعاملة في تونس

باعتبار أنّ حاجيات المستفيدين من خدمات البرنامج متعدّدة ومتنوّعة، اختار سند منذ بدايته أن يعمل على تقديم الدعم والتأطير بصفة متكاملة وذلك ، بتوفير المساعدة القانونية والاجتماعية والنفسية والطبية كذلك. خلال هذه ال سنوات الخمسة، لاحظنا مدى أهمية أن يشعر المستفيد ومن حوله بأنهم في صميم مسار متعدّد وشامل الأوجه.

اذ أنّ برنامج سند كان الأوّل من نوعه في، فقبل انشاء المركزين المذكورين لم يكن يوجد بتونس أي هيكل مشابه، الأمر الذي مكّن فريق العمل من اكتساب خبرات مميزة في عديد الاختصاصات ضمن إطار التعامل مع ملفات المستفيدين على مدى السنوات الخمس و ذلك في عديد المجالات و عديد التخصصات لتحسين حالة المستفيدين و ذويهم.

وهذا ما يفسّر خصوصيّة برنامج سند في التعامل مع ضحايا

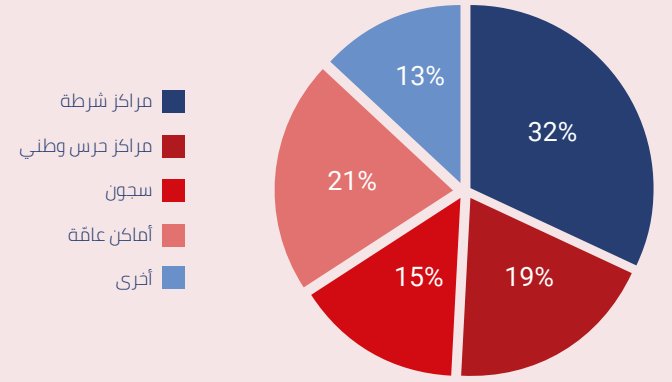
التعذيب وسوء المعاملة في تونس. فعلى مدى هذه السنوات الخمس، اكتسب الفريق خبرة كبيرة مكّنت من خلق مساحة احاطة متعددة التخصصات و مناخ من الثقة المتبادلة، وهو أمر أساسي لتحسين حالة المستفيدين لدينا.

يعود اختيار إنشاء مراكز سند في الكاف وسيدي بوزيد الي عدة عوامل فيدرية أولى نجد عامل الرمزية التي تحيط بهاتين المدينتين إضافة الى العمل على ان تشمل الخدمات المقدمة من خلال برنامج سند كامل مناطق البلاد التونسية، اذ أن خدمات مركز سند - الكاف تغطي جغرافيا المنطقة الشمالية بأكملها أما مركز سند سيدي بوزيد فهو يشمل المناطق الجنوبية ووسط البلاد.

اما بخصوص الموارد البشرية فيتكوّن كل مركز من منسقة اجتماعية ومنسقة(ة) قانونية(ة) إضافة الى مختص إداري ويعملون جميعهم بالتعاون الوثيق مع مكتب المنظمة بتونس

يتطلب التكلّف بضحايا التعذيب وسوء المعاملة تدخّلا شاملا ومتعدد الاختصاصات والقطاعات يجمع جميع الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية المتخصصة. ورغم أوجه التشابه التي يمكن ملاحظتها في عمليات التعذيب وسوء المعاملة، فإنّ تجارب الضحايا المباشرين والتأويين تبقى فريدة وتتطلب استجابات مكثّفة ومنسقة حسب متطلبات كل وضعيّة.

أماكن الانتهاك



الانتهاكات

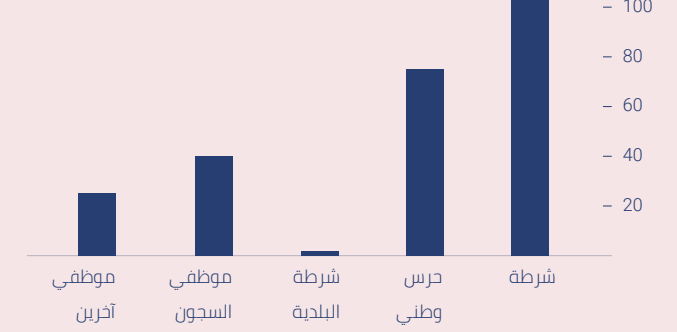
يوجد ضمن الملفات التي يتم العمل عليها بسند 8 بالمائة من حالات موت مستتراب.

كما أنّ أغلبية المستفيدين وعائلاتهم أفترّوا بأن الانتهاكات تفت في مراكز شرطة أو مراكز الحرس الوطني 51 بالمائة. وهذا يتماشى مع كون 80 بالمائة من الحالات التي تمّ توثيقها بمراكز سند يكون المنسوب إليهم الانتهاك اما من الشرطة أو من الحرس الوطني.

تجدد الإشارة كذلك الى أنّ عديد حالات العنف المسلّط من قبل موظفي الدولة تتمّ في الاماكن العاقبة (21 بالمائة) الى جانب 15 بالمائة من الحالات المسجلة بالسجون.

تنوّع أسباب الايقافات التي طالت المستفيدين بسند وتتعلّق في مجملها بقضايا حقّ عام. ولكن، من المهم ملاحظة أنه في أكثر من 10% من الحالات، لا يعرف المستفيد أسباب إيقافه.

مرتكبي الانتهاكات



سند 5 سنوات من التقدّم المستمر

بعض الحكايات على مر الزمن

